دراسة تطبيقية لدلالة الحديث النبوي من الدين الفرار من الفتن

د. عبد الغني بن شعبان
الإخوة منتوري ـقسنطينة1

الملخّص:

أحاول في هذه الدراسة تتبع دلالة الحديث النبوي الشريف بقوله صلى الله عليه وسلم: (**يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ المُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الجِبَالِ وَمَوَاقِعَ القَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الفِتَنِ**). من حيث المصطلحات والألفاظ المكوّنة له، وتتبعها معجميا وسياقيا مع التركيز كذلك على أسباب التقديم والتأخير بين ألفاظ الحديث ودلالة هذا التركيب.

Abstract:

I am trying in this study to follow meaning and signification of this Hadith, in term of terminology and its constituent terms, focussing on the reasons for the anastrophe between words of this Hadith, and there signification.

تمهيد:

بين القراءة اللّغوية الظاهرة والقراءة البينية الباطنة زيادات وإضافات فالأولى تعتمد على ما هو ملاحظ اختيارا وتركيبا من حيث البنية. بينما الثانية على التأويل والنظرة فوق لغوية أو الماورائية، أو ما يعرف بالمعنى الضمني، الذي يتعدّى حدود العبارة لفظا وبناء، ليعتمد على الإشارة وسياقات أخرى مضافة لها. وهذا ما هو ملاحظ على قراءة حديث الرسول صلّى الله عليه وسلّم في قوله "يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ المسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الجِبَالِ وَمَوَاقِعَ القَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الفِتَنِ".[1]

[1]– الحديث مخرّج في عديد كتب الحديث منها الجامع الصحيح حسب ترقيم فتح الباري حمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله دار الشعب القاهرة الطبعة الأولى 1407 – 1987 ج1

الحديث يصنّف في باب مِنَ الدِّينِ الفِرَارُ مِنَ الفِتَن وفي تصنيف آخر في باب مَا يُرَخَّصُ فِيهِ مِنَ الْبَدَاوَةِ فِي الْفِتْنَةِ أورده أبو داود. كما يصنّفه شرّاح الحديث في باب الاعتزال فبين الفرار والبداوة والاعتزال فروق كبيرة.

ومن خلال الملاحظة الأولى من حيث ألفاظه وتراكيبها، الحديث لا يشير لا إلى الاعتزال ولا إلى البداوة فكيف صنّف على هذين البابين؟

وما يهمّ في الحديث، هو معرفة غرضه الإبلاغي والعملي الذي ينشده الرسول عليه الصلاة والسلام، من خلال ما جاء في لفظه، خدمة للأمة وتعديلا لسلوكها. ومن ثمة جاء التفكير في دراسة الحديث من باب معرفة السبب في اختيار هذه الألفاظ بالذّات ومفاضلتها على مثيلاتها القريبة منها دلاليا، ومن باب التقديم والتأخير في تركيب الحديث على هذا الوجه مع تحديد الأساليب البلاغية المتبعة. والأهم هو الناحية العملية الاجتماعية المنشودة، أي ما يقدّمه الحديث من توجيه ونصح لأبناء هذه الأمّة في بابها الأخلاقي التربوي.

ومن حيث تركيب المفردات الحديث متكوّن من سبعة عشرة كلمة عشر منها أسماء وأربع أفعال وخمسة أحرف.

ومعناه العام يمكن تلخيصه بشكل آخر كالآتي: يوشك الوضع العام أن يصبح خير مال المسلم اتباع الغنم في شعف الجبال والبحث عن مواقع القطر ليفرّ بدينه من الفتن.

ص11. سنن أبي داود أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني دار الكتاب العربي بيروت ج4 ص166. مصابيح التنوير على صحيح الجامع الصغير مختصر فيض القدير شرح الجامع الصغير للإمامِ عبد الرؤوف المناوي. محمد بن ناصر الدين الألباني إعداد وترتيب أبو أحمد معتز أحمد عبد الفتاح ج2 ص202. مسند الإمام أحمد بن حنبل. أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني. مؤسسة قرطبة القاهرة ج3 ص6. سنن ابن ماجه. محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني. دار الفكر بيروت تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ج5 ص121. سنن النسائي الكبرى. أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي. تحقيق د.عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى 1411 – 1991 ج8 ص123. الْمُوَطَّأُ الإمام مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ الأَصْبَحِيِّ رواية يَحيى بن يَحيى اللَّيْثيِّ الأَنْدَلُسِيّ طبعة دار الغرب ج2 ص970.

1. **الاقتراب دلالته الاحتمال:**

وبداية الحديث جاءت بلفظ يوشك ومعجميا يدلّ اللّفظ على السّرعة والعجلة.[1] أما تصنيفه النّحوي فمن أفعال المقاربة [2] مثل كاد وكرب، وذلك لدلالتها على دنو الخبر رجاء أو حصولا أو أخذا فيه وفيها دلالة واضحة على القرب. والفعل أوشك أبعد في الاستقبال لأنّه موضوع للإسراع المفضي إلى القرب بخلاف كاد وكرب فيغيب عنهما مفهوم الإسراع فللقرب فقط.

ومن ثمّة يدل الفعل أوشك على القرب بسرعة وفي سياق هذا الحديث هو إشارة إلى المسببات والاحتمالات. وليس الحدوث بحدّ ذاته فالأمر لم يحدث بعد بل له احتمالية الحدوث. وإن توفّرت المعطيات المؤدّية إلى الحدوث فسيكون بسرعة دون إنذار ولا انتظار وبحضور عنصر المباغتة. ومن ثمّة غياب القدرة على التحكّم في الأمر إن حدث لتجاوز الأحداث القدرة.

2. **المفاضلة دلالتها الترغيب:**

---

[1]- ينظر معجم مقاييس اللغة أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا تحقيق عبد السلام محمد هارون دار الفكر 1399هـ/ 1979م ج6 ص113. لسان العرب محمد بن مكرم بن منظور دار صادر بيروت الطبعة الاولى ج10 ص513. المحكم والمحيط الأعظم أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيدة تحقيق عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية بيروت 2000م ج7 ص121.

[2]- ينظر معاني النحو الدكتور فاضل صالح السامرّائي شركة العاتك القاهرة ج1 ص257. وينظر كتاب الكليات أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري مؤسسة الرسالة بيروت 1419هـ/1998م ص1006. وينظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي . سنة الوفاة 911هـ تحقيق: عبد الحميد هنداوي المكتبة التوفيقية مصر ج1 ص468. وينظر البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها عبد الرحمن حسن حبنكه الميداني ص357. وينظر دستور العلماء أو جامع العلوم من اصطلاحات الفنون القاضي عبد رب النبي بن عبد رب الرسول الأحمد نكري تعريب حسن هاني فحص دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى1421هـ/2000م ج1 ص100.

جاء في الحديث لفظ (خير) ويحتمل مفهوم المفاضلة حيث قد تكون له الأفضلية في حالات ووضعيات وظروف معينة وبتوافر شروط محدّدة. الأفضلية في أمور جيدة ومعجميا وبحسب ما جاء في معجم العين فاللفظ يحمل في معانيه الفضل والصلاح والجمال والميسم.[1] ليقدّم صاحب مقاييس اللغة دلالات أخرى حيث إنّ تركيب الخاء والياء والراء أصله العَطْف والمَيْل ليحمل عليه خِلافُ الشّرّ؛ لأنَّ كلَّ أحدٍ يَمِيلُ إليه ويَعطِف على صاحبه. واللفظ يحتمل مفهوم الخروج والتنقّل والخلاص وذلك من استِخارة الضّبُع، حيث تَجْعلَ خشبةً في ثُقْبَةِ بيتها حتى تَخرُج من مكانٍ إلى آخَر.[2]

والمفاضلة هنا جاءت في المال وهو كلّ ما يملكه المرء من أشياء ثمينة. وأموال العرب أنعامهم مثلما جاء في معاجم اللغة.[3] وفي هذه الأفضلية إشارة وتوجيه إلى أحسن الطرق والسبل التي يحافظ بها الإنسان على صلاحه وفضله وجماله ووسامته ومكانته ظاهرا وباطنا. فمفهوم المفاضلة وضع للتوجيه والتعليم والتنبيه.

3. الغنم دلالتها التوجيه:

الغنم بمفهومها اللّغوي الظاهر هي تلك الحيوانات الأليفة المعروفة وهو كما قال صاحب معجم العين لفظ للجماعة مفرده شاة وفي دلالته الفوز بالشيء في غير مشقّة.[4] ويضيف صاحب مقاييس اللغة دلالة أخرى إلى ذلك حيث إنّ تركيب الأصوات الثلاثة الغين والنون والميم أصل صحيح يدلّ على إفادة شيء لا يملك من قبل. وهو كذلك المال الذي يأخذ بالغلبة والقهر للمشركين وله دلالة الغاية من غُناماك أن تفعل كذا أي غاياتك. ويحتمل أن يكون لفظ غنم مشتق منه. [5] وانطلاقا من هذه الدلالات اللغوية يحتمل أن

---

[1]- العين. أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي دار ومكتبة الهلال مادة (خير) ج4 ص301.

[2]- ينظر معجم مقاييس اللغة أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا تحقيق عبد السلام محمد هارون دار الفكر الطبعة 1399هـ -1979م مادة خير ج2 ص232

[3]- ينظر العين ج8 ص344.

[4]- ينظر معجم العين مادة غنم ج4 ص426.

[5]- ينظر معجم مقاييس اللغة مادة غنم ج4 ص397.

يكون المقصود الإشاري لكلمة غنم المال المتحصّل بالجهد والمشقّة ومغالبة النفس بالاستثمار في الروح. ويمكن كذلك المرور من خصوصية اللّفظ إلى تعميمه على باقي الحيوانات التي فيها ربح بمجهود. وقد رأى أحد شرّاح الحديث بأنّ التمثيل بالغنم راجع لكونها أسهل من غيرها في صعود ورقي الجبال، ولكن المعنى ليس خاصاً فيها؛ لأن من كان صاحب إبل فإنه يحصل في اشتغاله بها ورعيه لها وشربه من لبنها أو درها مثلما حصل للغنم، وقد مر الحديث في هذا.[1]

وفي مآلات الدّلالة تعليم للصبر مع التحكّم في النفس والخلو ومحادثة الذات ومناجاتها والوقوف مع النفس على سلبياتها ومغالبتها. وهو منهج تكوين الأنبياء وكما هو معلوم فغالبيتهم اشتغلوا برعي الغنم وهو ما جاء على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلّم (مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلاَّ رَعَى الْغَنَمَ فَقَالَ أَصْحَابُهُ وَأَنْتَ فَقَالَ نَعَمْ كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطَ لأَهْلِ مَكَّةَ).[2] وقد ذكر اللّفظ في القرآن الكريم في قصّة سيّدنا موسى عند سؤاله عن عصاه {قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى}.[3] فالآية دلالة واضحة على ممارسة موسى عليه السلام لرعي الغنم. وقد وصف الرسول صلى الله عليه وسلّم أهل الغنم بالسكينة والوقار.[4]

---

[1]- شرح سنن أبي داود. عبد المحسن العباد ج24 ص31.

[2]- صحيح البخاري ج3 ص115.

[3]- سورة طه18

[4]- ينظر صحيح مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي بيروت تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ج1 ص71.

4. الاتباع دلالته الحركية:

جاء في الحديث لفظ "اتباع" والتتبع معجميا يدلّ على التُلُوُّ والقفو واللحاق.[1] وعمليا يكون بتوفّر معالم وآثار تقتفى يشقّ من خلالها المتتبع طريقه. وفيه دلالة على السعي والبحث والتعب والمشقّة بالتنقل من مكان إلى آخر. كما يدلّ اللفظ على الحرص والمداومة وعدم الغفلة. وهذا كلّه يعدّ أسلوبا من أساليب التوجيه.

5. المكان والعلو دلالته الندرة:

في الحديث ذكر لمكانين شعف الجبال ومواقع القطر. وقد أشير إلى العلو بمصطلح الشّعف وهو دال بالدرجة الأولى على أقاصي الأشياء من حيث العلو أي رؤوس الأمور وقد أشار إليه الفراهيدي في كتاب العين بمفهوم الرؤوس كرؤوس الأثافي المستديرة في أعاليها وشَعَفُة القلب رأسه عند معلق نياطه.[2] لتضيف المعاجم التي جاءت بعده معاني جديدة للمصطلح بالإضافة إلى العلو كاستعماله في مجال الحب ومن ذلك قولهم فلانٌ مَشْعُوفٌ بمعنى ذهب به حبُّه كلَّ مذهب وسبب له الحرقة ليأتي بعدها في مجال الخوف ليحتمل معنى الذُّعْر والخوف والقلق. ليُنتقل بعدها إلى معنى آخر بعيد عن المفاهيم السابقة وهو المطرة الخفيفة تبل وجه الأرض.[3]

وكحوصلة لذلك فمن مفاهيم الشّعف العلو إلى أقصى حدّ والمشقّة والذعر كما يحتمل معنى الشعف التعب.

أمّا الندرة فقد عبّر عنها بمصطلح مواقع القطر بمعنى الماء أي البحث عنه حيثما كان ولو قطرة واحدة المهم ضمانه.

---

[1]- ينظر العين مادة (تبع) ج2 ص78 ومعجم مقاييس اللغة ج1 ص362.

[2]-كتاب العين أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي دار ومكتبة الهلال تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي ج1 ص260.

[3]-الزاهر في معاني كلمات الناس أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري تحقيق د. حاتم صالح الضامن مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى بيروت 1412 هـ -1992 ج1 ص438. المعجم الوسيط إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار دار الدعوة تحقيق مجمع اللغة العربية ج1 ص458.

وفي العلو والندرة مقاصد تعليمية دالة على تشغيل الإنسان نفسه بأمور تتعبه طوال يومه وتبعده عن الفراغ الذي يقود إلى رفقة السوء التي تدفع إلى الأخذ في أعراض الناس ومن ثمّة إثارة الفتن فالفراغ قاتل هادم للجسد والروح. وبعدها الانتقال من المستوى اللفظ إلى الفعل الجسدي في الفساد. شعف الجبال التعب والجهد الذي ينهك الجسد ويريح الروح.

6. الفرار دلالته الوجهة:

يكاد يقرّ غالبية شراح الحديث على أنّ الفرار دال مباشرة على الاعتزال وهو ما أدخلهم في متاهة المفاضلة بين الاعتزال والمخالطة أيهما أحسن. وجاء الحديث عن من له القدرة على المخالطة ومن ليس له ذلك وفتح باب مفهوم التأثير والتأثّر.[1] ومن شراح الحديث من ذهب إلى أن الفرار هو الاعتزال والانفراد ويعدّ راحة من خلطاء السوء وهو مباح خوفا من العقوبة التي من المحتمل أن تحلّ بالمجتمعات عند ظهور الفتن طلبًا لإحراز السلامة وهذا كله من كمال الدين.[2]

وتقريبا من خلال الحركية التركيبية للحديث جاء هذا الفعل متأخرا في التركيب إلاّ أنّه يعتبر اللّفظ الرئيس المحيط بكلّ ما يحمله الحدث من دلالات وهو الأساس المعبّر عن

---

[1]- ينظر فتح الباري شرح صحيح البخاري. أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي تحقيق أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي دار المعرفة بيروت 1379هـ ج13 ص43. وينظر فتح الباري لابن رجب زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب تحقيق أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد. دار ابن الجوزي الدمام السعودية الطبعة الثانية 1422هـ ج1 ص97.

[2]- ينظر شرح صحيح البخارى لابن بطال. أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي. تحقيق أبو تميم ياسر بن إبراهيم مكتبة الرشد السعودية الرياض الطبعة الثانية 1423هـ 2003م. ج1 ص71. وينظر شرح صحيح البخاري لشمس الدين السفيري ج23 ص10. وينظر شرح كتاب العلم لأبي خيثمة الشيخ عبد الكريم الخضير ج1 ص25. وينظر شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري. الشيخ الدكتور عبد الكريم الخضير ج1 ص58.

الحدث. والفرار معجميا يشير إلى الهروب. كما يحتمل في دلالته الانكشاف وما يقاربُهُ من الكَشْف عن الشَّيء. والخِفّة والطَّيْش.[1]

ولا يحتمل اللّفظ الاعتزال في هذا السياق. وقد ذكر اللّفظ في القرآن الكريم في قوله تعالى {كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ * فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ}.[2] وفيه إشارة إلى الهروب من شدّة الخوف.

7. الفتن دلالتها التحذير:

الفتن في الحديث جاءت بلفظ الجمع وفي دلالتها اللغوية معنى الحرق مثلما جاء في معجم العين.[3] وأضاف معجم مقاييس اللغة دلالات أخرى بمعنى الابتلاء والاختبار والامتحان.[4]

وقد ناقش شراح الحديث المقصود بمصطلح الفتن هل هو الشهوات والشبهات والقتل، أو القتل فقط. وناقشوا كذلك كثرة وقوعها بين البادية والمدينة، وأبدى كلّ واحد رأيه فيما رأى.[5]

والمقصود بالفتن الفراغ المؤدّي إلى الإفساد بالقيل والقال الزائد عن محلّه وإثارة النعرات وتجاوز حدود الأناقة في القول والفعل.

8. العلاقة بين الدين والفتنة:

وعن استعمال كلمة الدين معرّفة بـ"ال" فقد جاءت في القرآن الكريم معرّفة في قوله تعالى: {إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ}.[6] وبحسب ما جاء في القرآن الكريم في مقارنة بين الدين والفتنة نلاحظ بأنّ توجّه دلالة اللفظين هي عكسية

---

[1]- ينظر معجم العين مادة (فر) ج8 ص255. وينظر معجم مقاييس اللغة ج4 ص438.

[2]- سورة المدثر51/50.

[3]- ينظر معجم العين مادة (فتن) ج8 ص127.

[4]- ينظر معجم مقاييس اللغة ج4 ص472.

[5]- شرح كتاب العلم لأبي خيثمة عبد الكريم الخضير - (1 / 24)

[6]- سورة آل عمران19.

متناقضة فالدّين يدعوا إلى لمّ الشمل وعدم التفرقة والفتنة عكس ذلك {شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ} [الشورى : 13] والفتنة تؤدّي إلى الاختلاف: {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ} [آل عمران : 7]

فمن خلال قراءتنا لهذا الحديث لغويا ودلاليا نلاحظ بأنّه لا يدعو لا للاعتزال ولا إلى البداوة بل هو حديث يدعو إلى العمل والعمل عبادة والكسب والرزق الحلال والصبر على الرزق والسعي ورائه والتعب لأجله، لينفع نفسه وغيره بما سيقدّمه من خدمة لهم وهذا أبعد عن الاعتزال. وعدم الاشتغال بأمور تافهة والجلوس على الطريق والكلام في أعراض الناس. وهذا هو المقصود بمصطلح (الدين) أي الاعتدال على المستويين الجسدي والنفسي. وقد تعدّدت الأساليب البلاغية في هذا الحديث لتجمع بين التحذير من عواقب الأمور والتوجيه والإعلام وإعطاء الحلول.

المصادر والمراجع:

❖ القرآن الكريم برواية ورش.

1. البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها عبد الرحمن حسن حبنكه الميداني دار القلم دمشق.

2. الجامع الصحيح حسب ترقيم فتح الباري حمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله دار الشعب القاهرة الطبعة الأولى 1407 – 1987.

3. دستور العلماء أو جامع العلوم من اصطلاحات الفنون القاضي عبد رب النبي بن عبد رب الرسول الأحمد نكري تعريب حسن هاني فحص دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى1421هـ/2000م.

4. الزاهر في معانى كلمات الناس أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري تحقيق د. حاتم صالح الضامن مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى بيروت 1412 هـ -1992.

5. سنن ابن ماجه. محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار الفكر بيروت.

6. سنن أبي داود أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني دار الكتاب العربي بيروت.

7. سنن النسائي الكبرى. أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي. تحقيق د.عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى 1411 – 1991.

8. شرح صحيح البخارى لابن بطال. أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي. تحقيق أبو تميم ياسر بن إبراهيم مكتبة الرشد السعودية الرياض الطبعة الثانية 1423هـ 2003م.

9. شرح صحيح البخاري لشمس الدين محمد بن عمر السفيري تحقيق أحمد فتحي عبد الرحمن دار الكتب العلمية بيروت 1430هـ.

10. شرح كتاب العلم لأبي خيثمة زهير بن حرب النسائي تحقيق محمد ناصر الدين الألباني مكتبة المعارف الطبعة الأولى 1421هـ 2001م .

11. شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري. الشيخ الدكتور عبد الكريم الخضير ./http://shkhudheir.com

12. صحيح مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي بيروت.

13. العين. أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي دار ومكتبة الهلال.

14. فتح الباري شرح صحيح البخاري. أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي تحقيق أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي دار المعرفة بيروت 1379هـ.

15. فتح الباري لابن رجب زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب تحقيق أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد. دار ابن الجوزي الدمام السعودية الطبعة الثانية 1422هـ.

16. كتاب الكليات أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري مؤسسة الرسالة بيروت 1419هـ/1998م.

17. لسان العرب محمد بن مكرم بن منظور دار صادر بيروت الطبعة الأولى.

18. المحكم والمحيط الأعظم أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيدة تحقيق عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية بيروت 2000م.

19. مسند الإمام أحمد بن حنبل. أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني. مؤسسة قرطبة القاهرة.

20. مصابيح التنوير على صحيح الجامع الصغير مختصر فيض القدير شرح الجامع الصغير للإمامِ عبد الرؤوف المناوي. محمد بن ناصر الدين الألباني إعداد وترتيب أبو أحمد معتز أحمد عبد الفتاح.

21. معاني النحو الدكتور فاضل صالح السامرّائي شركة العاتك القاهرة.

22. المعجم الوسيط إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار دار الدعوة تحقيق مجمع اللغة العربية.

23. معجم مقاييس اللغة أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا تحقيق عبد السلام محمد هارون دار الفكر الطبعة 1399هـ -1979م.

24. الْمُوَطَّأ الإمام مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ الأَصْبَحِيِّ رواية يَحيى بن يَحيى اللَّيثيِّ الأَنْدَلُسِيّ طبعة دار الغرب.

25. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي تحقيق عبد الحميد هنداوي المكتبة التوفيقية مصر.